الطبيب المرض مما يظهر على الجسم من الأعراض . وبذلك يختلقون من الأقاويل ما شاءوا وشاءت ارادتهم

فيا ايتها السيدات اتقين الله فى أنفسكن وأموالكن وعقولكن واطرحن ظهريا تلك الاعتقادات الفاسدة والتفتن لما فيه خير البلاد وصلاحها . فان مصر تأمل أن تستفيد بكن مجدها القديم وان تنال بواسطتكن حظها الأوفر فكنّ عند حسن ظنها بكن . والله يهبكن من لدنه رشداً

منيره محمود صبرى

مباحث علمية

تاريخ علم التربية

« فروبل ومونتسورى »

قامت المربية الايطالية مدام مونتسورى Mme. Montessori فى العهد الحديث بوضع خطة جديدة لتعليم الاحداث . فأعجب كثيرون بطريقتها . وأفرط بعضهم فى هذا الاعجاب افراطا حملهم على ذم طرق الذين سبقوها ممن صرفوا حياتهم مفكرين فى أحسن الطرق لتربية الاطفال ومنهم المربى الالمانى الشهير الذى لن ينسى له العالم المتمدين فضله فى تحسين طرق تربية الاحداث وأعنى به فريدريك فروبل Friedrich Frobell وهو مؤسس مدارس الكندرجارتن المعروفة عندنا بروضة الاطفال وقد توفى سنة ١٨٥٢

ولما كنت قد درست طريقة مونتسورى وتخصصت مدة ثلاث سنوات ونصف سنة لدراسة طريقة فروبل تحت إشراف الجمعية المسماة باسمه . فأرى

من واجباتى ايراد أقوال أئمة التربية الحالية فى هذه الطريقة لا لكى ابخس طريقة مدام مونتسورى فضلها بل لكى ابين فقط ان طريقة فروبل قد نالت استحسان العلماء المعول على رأيهم

قال منرو Monroe الامريكانى الاختصاصى فى تاريخ علم التربية القديم والحديث فى كتابه الحديث « تاريخ علم التربية » :

« لقد تفوق فروبل بتأثيره فى الفكر الحاضر فى التربية حتى على هربارت وبستالتس »

وكتب هيوز Hughes فى كتاب « أحكام فروبل » « كانت روضته كعالم مصغ اشترك كل فرد من افراده فى تأدية الواجبات واحترام الحقوق الشخصية والسعى لنفع الغير والتعاون الصادر عن حب واختيار »

وكتب كويك Quick فى مقال له عن فروبل فى كتابه « عظماء المربين »

« يظهر ان أحسن الطرق الحديثة لتربية الاطفال مأخوذة عن كتابات فروبل وتجاربه ولا شك عندى فى أن فروبل قد فتح لنا الباب الموصل الى الصواب فى تربية الاطفال »

وكتبت الآنسة مرى Miss Murray فى مقدمة كتابها « اعتبار فروبل مؤسسا لعلم النفس الحديث » . . . . « كل رجل عظيم الشأن يقضى على العالم بتفسير أحكامه »

ولكنا رأينا منتقداً شرقياً يكتب قائلا « لقد اعتقدت مدام مونتسورى بفساد طريقة فروبل وبما ينشأ عنها من الاضرار » وهذا يخالف الحقيقة اذ الواقع أن مدام مونتسورى خالفت فروبل فى نقطة بسيطة لا فى اصول التربية — بل فى مادة من المواد التى اختار فروبل تدريسها بالكندرجارتن

وهى الحكايات فان فروبل اتخذ الحكايات وسيلة لتربية أشياء كثيرة فى الطفل وخصوصاً القوة المتخيلة ، ولكن مدام مونتسورى تعتقد أن الحكايات تضر بعقل الصغار فهى تخشى أن لايميز الطفل بين ماهو حقيق وما هو خيالى . ولكن أليس الخيال أعظم مساعد لنا على ادراك كثير من الحقائق ؟ ألا تحكم مدام مونتسورى على نفسها باعتقادها هذا أنها لا تعترف بقيمة الخيال الذى يعتبره جميع فلاسفة علم النفس قوة مهمة من قوى العقل ؟ فقوة الخيال فى اهميتها كالحافظة والذاكرة والتقليد والانتباه وغيرها وهى فوق ذلك المحرك الأكبر لقوة التفكير .

هذا هو الخلاف بين فروبل ومونتسورى ولكنهما اتحدا فى أصول التربية ففرض مدام مونتسورى من التربيـة هو « تنمية القوى الطبيعية بحرية فى الإنسان » . وغرض فروبل هو « السعى لايجاد مجتمع إنسانى كامل بتربية أفراده من الصغر على الحرية والاستقلال الشخصى فى الفكر والعمل مع شعور كل فرد بأنه عضو مهم فى جسم كبير وهو المجتمع الإنسانى وذلك بمجاراة سنة الطبيعة فى تنمية جميع قواه الجسمية والعقلية والروحية »

زكية عبد الحميد سليمان